

دراسة تطويرية لمقياس تقييم الطلبة المعلمين بكليات التربية بالسودان

يحي محمد بن حسب سيدو الهدي*

مستخلص

تناولت هذه الدراسة تطوير مقياس تقييم أداء الطلبة المعلمين في مقرر التربية العملية بكليات التربية بالجامعات السودانية، إلى مقياس يتسم بالدقة والموضوعية، وسهولة الاستخدام، بالإضافة إلى التعرف على أساليب تقويم الطلبة المعلمين المستخدمة حالياً في هذه الكليات، تكون مجتمع الدراسة من كليات التربية بالجامعات السودانية، اختار منهم الباحث عينة مكونة من 5 كليات التربية بالجامعات السودانية، و4 كليات التربية بالجامعات العربية، أما عينة الدراسة من الأساتذة المشرفين على التربية العملية، فقد تكونت من عدد 30 أستاذاً ومشرفاً بكليات التربية عينة الدراسة.

استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة عدداً من الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج، وقد أظهرت الدراسة نتائج أهمها:

- إن هناك اختلاف وتباين واضح في مقياس تقويم الطلبة المعلمين بكليات التربية عينة الدراسة بالجامعات العربية أو السودانية.
 - هناك اختلاف في المحاور الأساسية وكذلك في الفقرات التي تحتوي عليها تلك المقاييس من كلية إلى أخرى.
 - توصلت الدراسة إلى مقياس مقترح يمكن أن يتصف بالدقة والموضوعية وسهولة الاستخدام في تقييم الطلبة المعلمين.
- في ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحث بعدد من المقترحات والتوصيات المتعلقة بتقويم الطلبة المعلمين، بالإضافة إلى مقترحات لبحوث مستقبلية في هذا المجال.

Abstract

This study aims at developing the Evaluation Performance Card for teacher's trainees on courses of Educational Practical in faculties of education to accurate and subjective measurement and the easiest for using, in addition to define evaluation tools for teacher's trainees which are used nowadays in some of Sudanese educational faculties. The population and sample constitutes of (4) Sudanese educational faculties in Sudanese Universities and (5) educational faculties in Arabic Universities. The study sample comprised (30) teachers and supervision on educational practical programmer. The researcher adopted the

descriptive analytical method (9) Evaluation performance Card for teachers trainees.

* أستاذ قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة القضاة

Tools and techniques that have been used for collecting information is a questionnaire and then applied to the study sample constitutes of (30) members of university teaching staff, The researchers analyzed the data by using the statistical programmer and tools. Variations. The results showed that :

- 1- There are a clear differences and variances in evaluation teachers trainees cards.
- 2- There are a differences in the content and the core of that tool from faculty to another .
- 3- Providing proposed cards with accurate and subjective characteristic and easy to use. On the light of this study, The researched proposed a number of recommendation related with the Evaluation Performance of teachers trainees in educational faculties in addition to suggestion for future study.

كلمات مفتاحية:

()

مقدمة:

التربية العملية ركن أساسي في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، فهي برنامج متكامل يوازي في أهميته برنامج الدراسة النظرية في الكلية، وهي المعيار الحقيقي للحكم علي مدي نجاح برنامج الإعداد، حيث يتم من خلالها الربط بين النظرية والتطبيق، وامتلاك الطلبة للملمين المهارات التدريسية اللازمة المرتبطة بتنفيذ الدرس من تخطيط وقياس وتقييم، وتقنيات تعليمية، وإدارة الصف، والتفاعل مع التلاميذ... الخ وقد امتدت يد التطوير إلي التربية العملية في كثير من دول العالم، ومن أشكال هذا التطوير إعادة النظر في برامجها وأهدافها، ومراحلها، والفترة الزمنية التي تطبق فيها، وفي الإشراف والتقييم والتوجيه التربوي، وكذلك في الأساليب والتقنيات الحديثة لإعداد الطلبة المعلمين علي اكتساب المهارات التدريسية وإتقانها.

ومن المعروف أن كليات التربية هي المسئول الأول عن إعداد المعلمين من خلال تزويدهم بالكفايات الأكاديمية والمهنية اللازمة وتطبيقها وإتقانها من خلال مقرر التربية العملية، وقد حظيت التربية العملية

بكثير من الاهتمام والدراسة في مجال البحث العلمي، تناولت أهميتها، وأهدافها، وأساليبها، ومراحلها وتقييم الطلاب، غير أن معظم هذه الدراسات لم تتناول المقياس أو الأداة التي بموجبها يتم تقييم وتقييم هؤلاء الطلاب، ومن هنا الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال اتصاله المباشر بعملية التعليم في برنامج التربية العملية انه ليس هناك اتفاق في كليات التربية بالجامعات السودانية حول القواعد والأسس التي توفر تقييمًا موضوعيًا للطلبة المعلمين في مقررات التربية العملية، ويبدو هذا الاختلاف واضحًا في عدم وجود مقياس أو أداة تصلح للتقييم وتتصف بسهولة الاستخدام، ودقة التقييم وموضوعيته، كما لاحظ أيضًا أن هذا الاختلاف موجود حتى بين الأساتذة المشرفين على طلاب التربية العملية داخل الكلية نفسها، ومن هنا شعر الباحث بان هذا يمثل مشكلة تحتاج إلى دراسة.

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

- 1 هل هناك تباين بين الأدوات المستخدمة في تقييم الطلبة المعلمين في كليات التربية بالسودان من حيث المحاور والأبعاد التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم هؤلاء الطلاب؟
- 2- هل يمكن تطوير الأداة المستخدمة حاليًا في تقييم الطلبة المعلمين بكليات التربية بالسودان إلى أداة تتصف بالدقة والموضوعية وسهولة الاستخدام؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أساليب تقييم الطلبة المعلمين في مقرر التربية العملية بكليات التربية بالسودان.
2. إعداد مقياس لتقييم الطلبة المعلمين في مقرر التربية العملية يتسم بالدقة والموضوعية وسهولة الاستخدام.
3. الاستفادة من الدراسات السابقة وتجارب بعض كليات التربية العربية والأجنبية في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

1. أهمية الموضوع الذي تتناوله والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حيث أنها تسعى إلى إعداد مقياس يصلح للاستخدام الأمثل في تقييم الأداء الفعلي لطلاب التربية العملية في مقرر التربية العملية.
2. شهد السودان خلال العشرين سنة الماضية تزايدًا ملحوظًا في كليات التربية بلغ عددها حوالي 25 كلية تقريبًا، هذا فضلًا عن زيادة واضحة في أعداد الطلاب المقبولين والمنتظمين فيها، ومن خلال الاحتكاك بهذه الكليات فهي ما زالت تفتقد الاتفاق فيما بينها حول أداة تصلح لتقييم الطلبة

- المعلمين، وقد ترتب عن ذلك أن قامت كل كلية من هذه الكليات في تبني أداة ذات محاور وأبعاد معينة خاصة بها وضعها القائمون بأمر التربية العملية فيها.
3. تباين الأحكام والتقدير الذي يحصل عليه الطالب الواحد تبعاً لتعدد المحكمين والمقدرين.
 4. أهمية التربية العملية باعتبارها نقطة البداية في أعداد المعلمين قبل الخدمة.
 5. يتوقع لمثل هذه الدراسة أن تقدم نموذجاً لأداة تصلح لتقييم الطلبة المعلمين في مقرر التربية العملية وتتصف بسهولة الاستخدام والدقة والموضوعية.
 6. خلو المكتبات السودانية - حسب - علم الباحث المحدود - من مثل هذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كليات التربية بالجامعات بالسودان، ولما كان من الصعب إجراء مثل هذه الدراسة على جميع أفراد المجتمع الكلي، لجأ الباحث إلى اختيار مجموعة جزئية تمثل المجتمع الكلي أفضل تمثيل، وتسمي هذه المجموعة بالعينة.

تكونت عينت الدراسة من 9 من كليات التربية (4 كليات سودانية) و(5 كليات عربية)، كما شملت عينة الدراسة عدداً من الأساتذة المشرفين على تقييم الطلبة المعلمين بالكليات عينة الدراسة بلغ عددهم 30 أستاذاً ومشرفاً من حملة الماجستير والدكتوراه ودرجة الأستاذ.

منهج الدراسة

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، وهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإحصاءها للدراسة الدقيقة. (عمار بوحوش)⁽²⁾

أدوات الدراسة

تتمثل أدوات الدراسة في الآتي:

- 1 - بعض أدوات القياس المستخدمة في تقويم الطلبة المعلمين في عدد من كليات التربية بالجامعات العربية والسودانية.
- 2 - استبيان للتعرف على آراء أفراد العينة من الأساتذة المشرفين على تقويم الطلبة المعلمين عن الأبعاد والمحاور الأساسية التي يجب أن تحتويها أداة التقويم.

مصطلحات الدراسة:

1 - التربية العملية.

يقصد بالتربية العملية في هذه الدراسة: ذلك البرنامج الذي يشرف عليه قسم العلوم التربوية بكليات التربية، لفترة زمنية محددة لتدريب الطلبة المعلمين في مدارس التدريب تحت الإشراف العلمي الدقيق من ذلك القسم، بغرض إتاحة الفرصة للطلاب التعرف على واقع العملية التعليمية وتطبيق ما درسوه من مقررات نظرية تربوية وأكاديمية تطبيقاً عملياً وإجراءياً من خلال قيامهم بعملية التدريس داخل الفصول.

2 - الطلبة المعلمين.

يقصد بالطلبة المعلمين في هذه الدراسة: طلاب كليات التربية بالجامعات السودانية المسجلين في الفصول الدراسية قبل النهائية، والذين أتموا الحد الأدنى من المواد الأكاديمية والتربوية وجميع المتطلبات السابقة للتربية العملية ويتم تدريبهم في مدارس التدريب.

3 - مهارات التدريس.

يقصد بمهارات التدريس في هذه الدراسة: قدرة الطلبة المعلمين بكليات التربية على التكيف مع المواقف التدريسية المختلفة من تخطيط وتنفيذ وتقويم وإدارة الصف . . . الخ

4 - أداة القياس:

يقصد بها بطاقات القياس المستخدم في كليات التربية لتقويم أداء الطلبة المعلمين في التدريس الفعلي من خلال الملاحظة المنظمة أثناء فترة التربية العملية.

مفهوم التربية العملية وأهدافها:

تعد التربية العملية ركناً أساسياً من أركان برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، فينظر إليها على أنها برنامج متكامل يوازي في أهميته برنامج الدراسة النظرية في الكلية، وهي المعيار على مدى نجاح برنامج الإعداد حيث يتم من خلالها الربط بين النظرية والتطبيق واكتساب الطالب المعلم المهارات العملية اللازمة والتي ترتبط بأساليب التدريس المختلفة، وقد تعددت التعريفات المختلفة للتربية العملية نظراً لوجود اجتهادات كثيرة، فقد عرفت التربية العملية بأنها: مجمل الأنشطة والخبرات التطبيقية التي تنظم في إطار برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم والتي تهدف إلى إكساب الطالب المعلم الكفايات المسلكية اللازمة التي يحتاج إليها في أداء مهماته التعليمية (محمود حسان) ⁽¹¹⁾ كما عرفت بأنها: برنامج يشتمل على مواقف منظمة تخطط لها كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين بالاشتراك مع مدارس التدريب بحيث يتم من خلال هذه البرامج تفاعل الطالب المعلم مع عدد من المواقف التعليمية. (أسامة عبد اللطيف) ⁽¹³⁾ وهناك تعريف يري أن التربية العملية هي: العملية التربوية المنظمة الهادفة إلى إتاحة الفرص أمام الطلبة المعلمين لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقاً أدائياً في المدارس وعلى نحو سلوكي يؤدي إلى

اكتساب الطالب المعلم الكفايات التدريسية اللازمة (طارق عبد الرؤوف) (11) ويعرفها (متولي) (17) بأنها: فترة من التدريب الموجه يقضيها الطالب المعلم في مدرسة معينة تحدها الكلية أو يختارها الطالب المعلم. ويرى (عبد الحميد الهاشمي) (18) أنها فترة يتحول فيها الفرد من طالب يتعلم إلى مدرس يعلم. ويعرفها قاموس التربية بأنها: مفهوم يستخدم لتعيين ذوي تخصيص الفعاليات التي يقوم بها الطالب المعلم في عملية تدريس حقيقية.

تقويم الطالب المعلم في التربية العملية:

للتقويم في التربية العملية مجالات عديدة منها تقويم الطالب المعلم للطلاب، وتقويم المشرفين لأداء الطلاب المعلمين، التقويم الذاتي من قبل الطالب المعلم، وتقويم مدير المدرسة والمعلم المتعاون للطالب المعلم. ويعد تقويم المعلم المشرف للطالب المعلم من أكثر أساليب التقويم شيوعاً في المعاهد والكليات التربوية، ومع أنه هناك المدرسة المتعاونة تشارك في التقويم إلا أن الجزء الأكبر في التقويم يقرره المشرف، وتبيت احدي الدراسات أن جميع أن جميع المؤسسات التربوية في إنجلترا وويلز تعتمد تقويم الطالب المعلم من خلال ملاحظة تدريسية في الصف في عدد من الحصص يتراوح بين حصة واحدة وثلاث وعشرين حصة (Stones & Morries) (19) ويبدو أن الملاحظة الصفية أسلوب مفضل، لأنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، فالمعلم المشرف يلاحظ الطالب المعلم في ظروف طبيعية، وهناك مبررات عديدة وراء إعطاء هذا الدور للمعلم المشرف، ويأتي في مقدمتها أن التربية العملية مقرر من المقررات التي تقدمها الكليات التربوية ومن هنا فان التقويم يقع علي عاتق المعلم المشرف الذي يمثل المؤسسة التي يدرس بها الطالب (عبد الله صالح) (12)

معايير بطاقة التقويم للطالب المعلم: تتباين بطاقات التقويم التي يستخدمها المشرف وذلك تبعاً لتباين الخبرات التي مرت بها الكليات التربوية ومؤهلات العاملين بها من أعضاء هيئة التدريس وبطاقة التقويم يجب أن تتوافر فيها مجموعة من المعايير الأساسية ومنها (عبد الله صالح) (12):

- 1 الشمول: ينبغي أن تكون البطاقة شاملة للعناصر التي يتضمنها الموقف التدريسي دون استثناء.
- 2 الوسطية بين الإيجاز والإطناب: تتضمن بعض البطاقات عدداً كبيراً من العناصر مما يجعل استخدامها عملاً غير ميسور، ولهذا ينبغي أن لا تتضمن البطاقة عناصر كثيرة وبالمقابل فإنها يجب أن لا تكون موجزة إلى الذي يحدث في حقل في التقويم.
- 3 الجمع بين الإجابات المقيدة والمفتوحة: فقد دلت الدراسات أن البطاقة التي تجمع بين الإجابات الحرة والإجابات المقيدة أفضل من البطاقة التي تعتمد علي واحد منها.
- 4 التنظيم: من المفترض أن تكون البطاقة منظمة، كما ينبغي أن توزع عناصرها علي مجالات حني يسهل إدراك العلاقة بينها تغطي كل مجالات التقويم للطالب المعلم في التدريس.

5 للوضوح: كلما كانت العبارات الواردة في البطاقة واضحة وقابلة للتقويم سهل استخدامها وكانت أكثر مصداقية.

6 للتدرج في البدائل: معظم مهارات التدريس ذات صفة تدريجية بمعنى أنها ذات مدي واسع، والطالب المعلم قد يتقن أداء احدي مهارات التدريس، وقد تكون درجة الإتقان عالية أو منخفضة أو منخفضة جدا، ولهذا فان بطاقات الملاحظة التي تتضمن إجابات ذات صفة تدريجية أفضل من تلك التي يجاب عليها بلا أو نعم، وبعض البطاقات قد تتضمن تدريجا خماسيا، أو سداسيا، أو سباعيا، والتدريج الخماسي هو السائد في غالبية المؤسسات التربوية البريطانية، يلينه التدريج الثلاثي (Geedes. M) (20)

الدراسات السابقة التي تناولت الإشراف والتقويم في التربية العملية:

أجرت (ملكة حسن) (10) دراسة بعنوان: مدي وعي مشرفات التربية العملية بمسؤولياتهن تجاه الطالبة المعلمة بكلية التربية والكلية المتوسطة بجدة. هدفت الدراسة إلى تحديد مسئوليات مشرفة التربية العملية تجاه الطالبة المعلمة، شملت العين 271 طالبة من الأقسام الأدبية، ومن أهم نتائجها: أن هناك اختلاف بين مشرفات كلية التربية ومشرفات الكلية المتوسطة بجدة من حيث القيام بالواجبات الإشرافية نحو الطالبات المعلمات.

كما اجري (السويدي) (9) دراسة بعنوان: دور مشرف التربية العملية دراسة مقارنة لمدركات المشرفين والطلاب المعلمين حول هذا الدور. تكونت عينة الدراسة من 34 مشرفا ومشرفة للتربية العملية من تخصصات مختلفة بكلية التربية جامعة قطر و 284 من الطلبة المعلمين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جهود المشرفين في العمل علي رفع الكفاءة المهنية والعملية للطلاب المعلمين م ما يبذل فيها ما زالت دون المستوي المطلوب وقد يرجع السبب إلى أن المشرفين لا يهتمون كثيرا بالوسائل والأساليب المختلفة بالإضافة إلى أن الإشراف التربوي لا زال يتحرك في آفاق ضيقة ومحدودة سواء من حيث الوسيلة أو الهدف.

في حين اجري (جمال سليمان) (3) بعنوان: تقويم التربية العملية بكلية التربية جامعة دمشق، طبقت الدراسة علي عينة قوامها 600 طالب وطالبة و72 مشرفا وكان من أهم نتائج هذه الدراسة عم وضوح أهداف التربية العملية لدي المشرفين وضعف تعاون بعض مديري المدارس وإهمال بعض كفاءات التدريس وغلبة الطابع التقليدي في التدريب.

اجري (أبو جلاله) (1) دراسة بعنوان: تقويم مشرف التربية العملية في كلية التربية بجامعة عجمان من وجهة نظر الطلبة المعلمين تخصص علوم ورياضيات مقارنة بوجهات نظر زملائهم في التخصصات

الأخرى، شملت عينة الدراسة 13 مشرفا و 160 طالبا وطالبة موزعين علي 24 مدرسة ابتدائية في منطقة العين التعليمية ومنطقة الظاهرة، وقد بينت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات علي كل محور من المحاور والدرجة الكلية للمقياس، كما أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين وجميع التخصصات ومتوسطات استجابات الطالبات المعلمات في جميع التخصصات علي كل محور من المحاور والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطالبات.

أجريت محاولات محلية وعربية وأجنبية لوضع أدوات تصلح للاستخدام في تقييم الطلبة المعلمين في مادة التربية العملية، ولكن يلاحظ في هذه الأدوات أنها لم تتفق فيما بينها حول المحاور والإبعاد التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم طالب التربية العملية.

فيما يلي استعراض لبعض هذه الأدوات وتفسيرها وتحليلها
أداة جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم (الجزيرة) (4) :

تستخدم جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم ثلاث بطاقات في تقوم طلاب التربية العملية كما يلي:

الأداة الأولى : خاصة بالمشرف التربوي و تتكون من محورين فقط هما: التخطيط ، والأداء التدريسي

يندرج تحتها 18 أداء وبتدرج خماسي رقمي يبدأ من (1 ضعيف)، (2 مقبول)، (3 جيد)، (4 جيد جدا)، (5 ممتاز) ولم تترك أي فقرة مفتوحة للملاحظات، علي أن تتم زيارة الطالب مرتين علي الأقل.

الأداة الثانية: خاصة بمدير المدرسة وتتكون من 6 أداء وبتدرج خماسي أيضا، تتعلق بالمظهر والمواظبة، مراعاة اللوائح والنظم المدرسية، التعاون مع زملاء المدرسة، الشخصية والمظهر، النشاط اللاصفي، والاستجابة للتوجيهات.

الأداة الثالثة: خاصة بمعلم المادة وتضم محورين هما: التخطيط والأداء التدريسي يندرج تحتها 8 أداء وبتدرج خماسي رقمي.

يلاحظ علي هذه الأداة عدم وجود دليل للطالب المعلم يوضح له ما ينبغي القيام به، بالإضافة إلي أن كل عنصر من عناصر الأداة يندرج تحته عدد من العناصر الثانوية التي يصعب الفصل بينها ، كما يلاحظ وجود عنصر ثالث في عملية التقويم هو معلم المادة وهذا ما لا يتوافر في بقية الأدوات الأخرى ، ويؤخذ علي هذه الأداة عدم تركها فقرة مفتوحة للقائمين بعملية التقويم للتعليق والملاحظات.

أداة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: (عرديب) (14)

صممت هذه الأداة بحيث تسعى لتحقيق أهداف التربية العملية، ويشترك في عملية التقويم جهات

مختلفة من خلال 4 استمارات كما يلي:

1. استمارة تقويم تربوي: وعدد فقراتها 20 فقرة قسمت إلى أربعة محاور أساسية هي: التمهيد والتخطيط للتدريس، عرض الدرس، إدارة الصف والتقويم .
 2. استمارة تقويم أكاديمي: تتكون من 10 فقرات بتدرج خماسي تستهدف تقويم الطالب المعلم في مادة التخصص وتمكنه منها، والدقة في استخدام المصطلحات العلمية، والتنبيه للأخطاء الشائعة ذات الصلة بموضوع الدرس، وصحة المعلومات، إظهار الجانب التطبيقي لمادة التخصص والأمثلة وصحة المسائل والأسئلة الصفية.
 3. استمارة توجيه تربوي وأكاديمي: يقوم بتعبئتها موجه فني من وزارة التربية والتعليم، تتكون من قسمين: الأول خاص بالجانب التربوي وعدد فقراته 10 خاص بتنفيذ الدرس ، والثاني: خاص بالجانب الأكاديمي وعدد فقراته 10 يتناول المادة العلمية والجوانب المرتبطة بها.
 4. استمارة تقويم خاصة بتخصص علم النفس تتكون من 20 فقرة خاصة بالجوانب النفسية والدافعية والتعزيز والميول. بتدرج خماسي.
- استمارة تقويم الطالب المعلم خاصة بمدير المدرسة: تتكون من 10 فقرات بتدرج خماسي تستهدف تقويم الطالب المعلم من حيث المواظبة علي الحضور، أداء الحصص، التعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين القدامى والطلاب.
- تتميز هذه الأداة بأمر مهم هو: وجود دليل للطالب المعلم يوضح له مسؤولياته وواجباته أثناء فترة التربية العملية، والميزة الثانية لهذه الأداة هي مشاركة وزارة التربية والتعليم العام في عملية التقويم من خلال الموجهين التربويين مما يكسب الأداة الدقة والموضوعية في التقويم بإشراك عنصر من خارج الكلية وهذا ما تفتقده كل الأدوات في الجامعات السودانية حيث ينحصر التقويم فقط للمشرفين الأكاديميين والتربويين من داخل الكلية، واهم ما تتميز به أداة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا هو تخصيص استمارة تقويم خاصة بتقييم الطلاب المتدربين تخصص علم النفس وذلك لطبيعة هذا القسم ، ولكن يؤخذ علي هذه الأداة عيب كبير هو: أن الأداة جاءت خالية من مكان يتيح للقائم بعملية التقييم فرصة للملاحظات التي لم تغطيها الأداة مما يفقد الأداة خاصية المرونة.

أداة جامعة السودان المفتوحة:⁽⁶⁾

صممت في جامعة السودان المفتوحة عدد 5 استمارات لتقويم طلاب التربية العملية الذين يؤدون التربية العملية في مدارس الأساس، الاستمارة الأولى خاصة بالمشرف التربوي لتقويم الطلاب الذين يؤدون

التربية العملية في صفوف الحلقة الأولى (من الصف الأول إلى الثالث) وتتكون من 4 محاور أساسية هي: الصفات الشخصية، التحضير، عرض الدرس وإدارة الصف والتقييم، وبتدرج خماسي نسبي يبدأ من ممتاز وينتهي بالضعيف، وفي نهاية الاستمارة تركت 7 فقرات مفتوحة للتوصيات والملاحظات، وتتم زيارة الطالب 4 زيارات: الأولى تعريفية، الثانية تدريبية، الثالثة تدريبية وتقييمية والثالثة تقييمية. أما الاستمارة الثانية خاصة بالمشرف التربوي أيضا ولكن لتقويم الطلاب المتدربين في صفوف الحلقتين الثانية والثالثة من الصف الرابع إلى الصف الثامن) تتكون من 4 محاور أساسية هي: الشخصية، تخطيط الدروس وإعدادها، إدارة الموقف التعليمي والتفاعل الصفوي وتقييم التعلم. تركت في نهاية الاستمارة 4 فقرات مفتوحة للتوصيات والملاحظات.

الاستمارتين الثالثة والرابعة خاصة بمدير المدرسة وتضم سؤالين فقط هما: المشاركة في الأنشطة اللاصفية والمشاركة في تحسين البيئة المدرسية وبتدرج خماسي، تركت فقرة مفتوحة لملاحظات وتوصيات مدير المدرسة حول أداء الطالب المتدرب. أما الاستمارة الخامسة يملؤها الطالب المتدرب وتحتوي علي قسمين: الأول يشتمل علي بيانات عامة عن الطالب تتعلق بالاسم، المدرسة، العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص، الخبرة، أما القسم الثاني فيحتوي علي 4 أسئلة مفتوحة لتقويم الطالب لنفسه أثناء فترة التربية العملية.

يلاحظ أن أداة جامعة السودان تستهدف تقويم المعلمين في مرحلة الأساس، وتتميز هذه بميزات مهمة أولها: وجود استمارة خاصة لتقويم المعلمين الذين يتدربون في الحلقة الأولى واستمارة أخرى للذين يتدربون في الحلقتين الثانية والثالثة وفي ذلك مراعاة لخصائص التلاميذ وطرق التدريس المستخدمة في كل من الحلقتين، ثانيها: إتاحة الفرصة للطالب المتدرب لتقويم نفسه من خلال استمارة خاصة به وهذا ما أغفلته معظم الأدوات في الجامعات السودانية، بالإضافة إلي أن الأداة اهتمت بترك فقرة مفتوحة للملاحظات والمقترحات للمشاركين في عملية التقييم، ومما يؤخذ علي هذه الأداة أن المتدربين كلهم من المعلمين أثناء الخدمة مما يترتب عليه وجود مشكلة في التقييم بالنسبة لاستمارة المدير فيما إذا كان مدير المدرسة هو نفسه الطالب المتدرب.

أداة كلية التربية جامعة القضاة: (5)

يؤدي الطلاب التربية العملية في الفصل الدراسي السابع ويشترك في عملية التقييم ثلاث جهات هي: المشرف التربوي من الكلية من خلال استمارة بتدرج خماسي و 20 فقرة مرتبة في تسلسل منطقي حسب خطوات تنفيذ الدرس، ولم تحدد الاستمارة محاور وأبعاد أساسية كما لم تترك فقرات مفتوحة للملاحظات.

استمارة خاصة بالمشرف الأكاديمي بالكلية وتضم 10 فقرة بدون محاور أساسية تناول المادة العلمية والجوانب المرتبطة بها، ولا توجد فقرة مفتوحة للملاحظات.

استمارة خاصة بمدير المدرسة تتكون من 7 فقرات بتدرج خماسي مرتبطة بتقويم الطالب بالجوانب المرتبطة بالحضور والمواظبة، والعلاقة مع إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب والمجتمع المحلي بالإضافة إلى الأنشطة الصفية و اللاصفية.

1 - المظهر العام والمحافظة علي ممتلكات المدرسة.

مما يؤخذ علي هذه الأداة أنها تتضمن عددا كبيرا من الفقرات التي يغلب عليها صفة العمومية بحيث تفتقد هذه العبارات إلى عنصر الإجرائية، كما يترتب عليه تعذر تقييمها لدي الطالب المعلم بقدر من الدقة والموضوعية ، كذلك يؤخذ علي هذه الأداة عدم ترك فقرة مفتوحة للملاحظات للجهات المشاركة في تقويم الطالب المعلم ، كما يلاحظ أن الأداة جاءت خالية من أية فقرة مفتوحة للملاحظات والمقترحات.

أداة كلية التربية جامعة السلطان قابوس أسامة عبد اللطيف (13)

أعدت هذه الأداة بحيث يتم من خلالها تقويم الطالب المعلم في مقرر التربية العملية من جانب كل الأطراف المشاركة في الإشراف في تنفيذ برنامج التربية العملية، والتي تتمثل في ،أستاذ المقرر، ومشرف التربية العملية، ومدير المدرسة والمعلم المتعاون ، فقد تم تصميم عدد ست استمارات علي النحو التالي:

1. بطاقة تقويم الطالب المعلم خاصة بالمشرف التربوي وأستاذ المقرر لتقييم الطالب المعلم في

تخصصات: التربية الإسلامية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والعلوم، بتدرج خماسي تبدأ من ممتاز وينتهي بضعيف، وتتكون من 6 محاور أساسية، هي: التخطيط للدرس، وعرض الدرس، والمادة العلمية المعروضة، المشاركة والتواصل، أسئلة الدرس، والوسائل التعليمية. وتركت في نهاية الاستمارة فقرة مفتوحة للملاحظات العامة حول أداء الطالب .

2. أداة خاصة بتقييم الطالب المعلم في تخصص اللغة الإنجليزية لاستخدام مشرف التربية العملية وأستاذ

المقرر، تتكون من 29 فقرة بتدرج خماسي أيضا، وتضم خمسة محاور أساسية هي:

3. Personality –linguistic competence– preparation–instruction–

classroom management.

4. كما تركت فقرة مفتوحة للملاحظات التي يراها المشرف ضرورية ولم ترد في المقياس.

5. أداة، لتقييم الطالب المعلم في التربية الرياضية لاستخدام المشرف التربوي وأستاذ المقرر، تتكون من 20 فقرة وبتدرج رابعي، يبدأ من تقدير ممتاز وينتهي بمقبول، وتحتوي الاستمارة علي خمسة محاور هي: تحضير الدرس، الإعداد وبدء الدرس، النشاط التعليمي والتطبيقي، فنية الإخراج.
6. نموذج بطاقة تقويم الطالب المعلم في تخصص التربية الفنية لاستخدام أستاذ المقرر، تتكون من 20 فقرة وثلاث محاور هي: الإعداد وعرض الدرس، تنفيذ الدرس، تقويم الموقف التعليمي، وفي نهاية الاستمارة توجد فقرة مفتوحة للملاحظات.
7. بطاقة لتقييم الطالب المعلم في تخصص الاقتصاد المنزلي (العلوم الأسرية) تتكون من 35 فقرة وثمان محاور هي: تقديم الدرس، الشرح، الأسئلة، التقويم، توجيه التلميذات، الوسائل التعليمية، التطبيق العملي، والتقييم.
8. أداة تقييم الطالب المعلم في مقرر التربية العملية في جميع التخصصات يملؤها المعلم المتعاون ومدير المدرسة، قسمت الأداة إلي قسمين: الأول خاص بالمعلم المتعاون ويتكون من 5 فقرات، مرتبطة بالاستعداد، وتحضير الدرس، والإلقاء وإجراء المناقشات، الوسائل التعليمية، وإدارة الصف وتقبل النقد. القسم الثاني: خاص الأنشطة المدرسية، وتقبل النقد والتعاون مع إدارة المدرسة والزملاء. يلاحظ أن هذه الأداة جاءت شاملة لكل التخصصات، كما صممت نماذج خاصة بتخصصات: اللغة الانجليزية، التربية الرياضية، والعلوم الأسرية لأنها تخصصات ذات طبيعة خاصة وتتضمن بعض المهارات النوعية، وهذا ما تفتقده بقية الأدوات في الكليات الأخرى إذ تستخدم أداة واحدة لتقويم الطلاب في جميع التخصصات، كما اعتمدت الأدوات التدرج الخماسي لإعطاء مزيد من الخيارات للمشرف وجمعت بين التقدير الرقمي والنسبي وهذه ميزة جيدة مما يعطي مؤشرا أكثر دقة لمستوي أداء القائم بعملية التدريس، ويسهل عملية تتبع وتشخيص مدي ما يحرزه الطالب من تقدم، كما تركت فقرة مفتوحة للقائم بعملية التقييم لكتابة أية ملاحظات يراها مهمة ولم ترد في فقرات الأداة.

أداة كلية التربية جامعة أم القرى (7):

- تستهدف هذه الأداة تقييم طالبات التربية العملية في جميع التخصصات، وقد تكونت الأداة من 30 فقرة بتدرج خماسي يبدأ من ممتاز وينتهي بالضعيف، وشملت خمس محاور أساسية هي: الخصائص الشخصية، إتقان مهارات تخطيط الدرس، إتقان مهارات تنفيذ الدرس، إدارة الصف وإغلاق الدرس والتقويم، وفي نهاية الاستمارة توجد فقرة مفتوحة للملاحظات.
- يلاحظ أن هذه افتقرت إلي تحديد محاور أساسية للتقويم كما تتصف بكثرة الفقرات المتداخلة التي يصعب الفصل بينها، كما أن بعض فقراتها تتصف بالعمومية وعدم الإيجابية، كما لم تتح الأداة للفرصة للقائم بعملية التقويم أن يتقدم بأية ملاحظات أو مقترحات.

نموذج (رشدي وآخرون) (15)

قام كل من رشدي طعيمة وإبراهيم قشقوش ومحمد احمد سلامة بدراسة بعنوان: مقياس تقدير أداء طلاب التربية العملية في مادة التربية العملية، هدفت الدراسة إلى إعداد أداة لتقييم طلاب كليات التربية في مادة التربية العملية بحيث تتصف بسهولة الاستخدام ودقة التقييم وموضوعيته، استعرضوا من خلالها عددا من أدوات الخاصة بتقييم طلاب التربية العملية في كل من كلية مانكيتو بمنيسوتا، وأداة جامعة منيسوتا، وجامعة بيمدجي، وجامعة بوردو، وجامعة كاليفورنيا، وجامعة نبرا سكا، وجامعة يومنج، وأداة جامعة ستانفورد.

توصلوا من خلال هذه الأدوات إلى عدة جوانب وأبعاد تبدو ذات أهمية كبيرة في تقييم الطلاب، وفي ضوء ذلك شرع الباحثون في تصميم أداة عربية لتقييم أداء طلاب كليات التربية في مادة التربية العملية، كما توصلوا إلى مجموعة كبيرة من العبارات بلغت 198 عبارة تم استبعاد بعضها بسبب الغموض والتكرار، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين يحملون درجة الدكتوراه في الفلسفة في علم النفس والمناهج وطرق التدريس، بهدف تحديد العبارات غير محددة المعنى أو تحمل أكثر من معنى، أو يصعب ملاحظتها داخل الفصل.

تم اختيار العبارات التي اجمع المحكمون على وضوح معانيها وسلامة تعبيرها وقابليتها للملاحظة، بلغ عددها 83 عبارة قام الباحثون بتنظيمها وفق الجوانب الخمس التي أجمعت المحاولات السابقة على ضرورة توافرها في أية أداة يمكن أن توضع لتقييم أداء المعلمين وطلاب التربية العملية وهذه الجوانب الخمس هي:

- 1 - الجانب الشخصي.
 - 2 - الجانب المهني الفني.
 - 3 - الجانب الخاص بالتدريس.
 - 4 - الجانب الخاص بالعلاقة بين المدرس وتلاميذ.
 - 5 - الجانب الخاص بقدرة المدرس على التنظيم.
- وعلى هذا الأساس توصل الباحثون إلى وضع صورتين من المقياس المقترح، الصورة (أ) وهي تستخدم لمعرفة المشرفين على التربية العملية، الصورة (ب) وهي تستخدم لمعرفة مديري المدارس، وقد تم عرض الصورتين على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 30 عضوا من الموجهين الأوائل لمختلف المواد بوزارة التربية والتعليم، طلب منهم إبداء الرأي في مدى صلاحية البنود في كل صورة من المقياس، وفي ضوء الملاحظات التي اجمع عليها المحكمين تم إعداد الصورة الأولى لتضم أربع أبعاد أساسية هي:

- 1 - المواصفات الشخصية وتضم 12 عبارة
 - 2 - المتطلبات المهنية والفنية وتضم 12 عبارة
 - 3 - عملية التدريس وتضم 32 عبارة
 - 4 - ملاحظات خاصة بقدرة المعلم علي التنظيم وتضم 8 عبارة.
- اختار الباحثون التدريج الخماسي والذي يبدأ من ممتاز وينتهي بالضعيف ، وفي نهاية الأداة تركت فقرة مفتوحة لكتابة أية ملاحظات يراها المشرف مناسبة.
- أما الصورة الثانية فهي خاصة بمدير المدرسة لتقييم الطالب المعلم وتضم 20 عبارة خاصة بالمظهر العام واتزان الشخصية، ودقة الالتزام بالمواعيد، والتعاون، وتقدير الطلاب، وتوافر الميل الايجابي للتدريس، والإمام بالأحداث الجارية والأنشطة الصفية واللاصفية.
- تتصف هذه الأداة بمزايا عديدة هي: استخدام المنهج العلمي التحليلي والناقد للوصول إلي الإبعاد والمحاور الأساسية التي تحتوي عليها وكذلك بالنسبة لل فقرات من خلال اختبار صدقها وثباتها وتطبيقها علي عينة كبيرة من الطلاب المعلمين، مما يجعل الأداة أكثر دقة وموضوعية وسهولة للاستخدام.
- أداة كلية التربية جامعة القناة السويس - العريش (عامر)⁽¹⁰⁾ يتم التقويم وفقا لاستمارة يعدها قسم المناهج وطرق التدريس ويعتمدها المشرف العام علي التربية العملية، تتكون الاستمارة من محورين أساسيين هما: الأداء الفني، والأداء الإداري تشتمل علي 15 سؤالاً بتدرج ثلاثي، جيد، متوسط، مقبول، وتوجد فقرة مفتوحة للآراء والملاحظات، كما توجد استمارة أخرى لناظر المدرسة تتعلق بالمظهر العام والشخصية والالتزام بالمواعيد والتعاون مع الزملاء والطلاب وإدارة المدرسة.
- يلاحظ أن هذه الأداة ركزت علي محورين فقط هما: الأداء الإداري والأداء الفني ، كما أن عدد فقراتها قليل نسبيا إذا ما قورنت بمثيلاتها من الأدوات، كما اعتمدت الأداة التدريج الثلاثي بدلا عن الخماسي وهي بذلك تخالف جميع الأدوات التي تم استعراضه في هذا البحث، كذلك لم تهتم الأداة بترك فقرات مفتوحة للمشرف لإبداء ملاحظات أو مقترحات، مما يجعله تتصف بالصعوبة وعدم المرونة في الاستخدام.
- نموذج (محمود حسان)⁽⁷⁾ وهي دراسة قدم من خلالها برنامجا مقترحا للتربية العملية خلال فترة دراسة الطالب في الكلية، وهي ست مراحل كما يلي:
- مرحلة المشاهد المدرسية والصفية العامة: ومدتها أسبوعين في الفصل الدراسي الثالث ومكانها المدرسة المضيفة، يتم تقويم الطالب المعلم من خلال استمارة يملؤها بنفسه وتتكون من تسعة محاور هي: المباني المدرسية، الإدارة المدرسية، شخصية المعلم المتعاون، الأنشطة اللاصفية ومصادر التعلم.

المرحلة الثانية: هي خبرة بدء العام الدراسي ومدتها ثلاثة أسابيع في الفصل الدراسي الخامس ، وتتكون الاستمارة الخاصة بهذه المرحلة من ست محاور هي الإدارة المدرسية، أخلاقيات مهنة التعليم ، مشاركة الطالب المعلم في الأنشطة المدرسية، شخصية الطالب المعلم بالموقف التعليمي للطالب المعلم، وبتدرج خماسي رقمي من (5.1) يقوم مدير المدرسة بتعبئة المحاور من 1-5 ويقوم المعلم المتعاون بتعبئة المحور السادس.

المرحلة الثالثة: المشاهدة الصفية المتخصصة، ومدتها أسبوعين في الفصل الدراسي السادس ومكانها مدرسة التدريب، تتكون الاستمارة الخاصة بهذه المرحلة من 15 مهمة تتعلق بالمشاهدة الصفية وبتدرج خماسي من ممتاز إلى ضعيف، يملؤها المعلم المتعاون.

المرحلة الرابعة: مرحلة المشاركة الجزئية في التدريس، ومدتها أسبوعين في الفصل الدراسي السادس ومكانها مدرسة التدريب، بحيث يقوم الطالب المعلم بتدريس جزء من الحصة كتهيئة التلميذ للدرس أو الأسئلة، أو يشترك أكثر من طالب واحد في تنفيذ الحصة ، وقد أعدت استمارة لهذه المرحلة تتكون من مهارات تتعلق بالأداء التدريسي للطالب المعلم يملؤها المعلم المتعاون.

المرحلة الخامسة : مرحلة المشاركة الكلية في التدريس ، ومدتها أربعة أسابيع في الفصل الدراسي السادس ومكانها مدرسة التدريب ،بالإضافة إلى أربعة أسابيع أخرى في الفصل الدراسي السابع، وقد أعدت استمارة خاصة بهذه المرحلة تتكون من محورين هما: التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس وتشتمل علي 26 أداء تدريسيًا للطالب المعلم وبتدرج خماسي يبدأ بممتاز وينتهي بالضعيف، ويقوم بتعبئة هذه الاستمارة كل من :المعلم المتعاون ،مدير المدرسة ،مشرف التربية العملية ،ولجنة التربية العملية. وقد اقترح النموذج إن يتم قويم الطالب من خلال سجل تراكمي خلال هذه المراحل الخمس .

يتصف نموذج محمود حسان بعدة مزايا تربوية وفنية مهمة هي: استخدام للتقويم التكويني المستمر في عملية التقويم من خلال تقسيمه التربوية العملية إلى مراحل تبدأ بخبرة بدء العام الدراسي والمشاهدة المدرسية والصفية العامة والمشاركة الجزئية في التدريس والمشاركة الكلية في التدريس، واهم يميز هذا النموذج أن الطالب المعلم ينخرط في برنامج التربية العملية من الفصل الدراسي الثالث وحتى الفصل الدراسي الثامن، ويتم تقويمه من خلال معدل تراكمي خلال هذه المراحل، هذا فضلا عن تعدد المشتركين في عملية التقويم من مشرف تربوي ومدير المدرسة والمعلم المتعاون والطالب المتدرب، كم تركت في كل الاستمارات فقرات مفتوحة للملاحظات والمقترحات بشأن عملية التقويم، مما يجعل هذه الأداة تتخذ منحى جديدا يتصف بالسهولة والمرونة والدقة والموضوعية في التقويم.

مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للأدوات التي تم استعراضها والتي وضعت بهدف الاستخدام في تقييم وتقويم أداء الطلبة المعلمين في مقرر التربية العملية أن هذه الأدوات تتباين وتختلف فيما بينها سواء من حيث المحاور والأبعاد الأساسية التي ينبغي أن تراعى عند تقييم أداء الطالب المعلم ، كما تتباين فيما بينها من حيث عدد الفقرات التي تحتوي عليها ، ومن حيث كيفية صياغة الفقرات، استخدمت بعض الأدوات بنود فضفاضة تغلب عليها صفة العمومية (القضايف، القران وعلوم التأصيل، أم القرى،السويس) كما استخدم بعضها بنود أكثر وضوحاً وتحديداً (دراسة رشدي،محمود حسان، السودان للعلوم والتكنولوجيا،السلطان قابوس) كما اتضح أيضاً من هذا العرض أن الأدوات المستخدمة في تقييم أداء الطالب المعلم تختلف فيما بينها من حيث القائم بعملية التقويم ففي الوقت الذي يعتمد فيه قسم من هذه الأدوات علي المشرف التربوي والأكاديمي ومدير المدرسة (القضايف، القران، السودان للعلوم)يعتمد قسم ثان علي إشراك المعلم المتعاون في عملية التقويم (السودان للعلوم، السودان المفتوحة،السلطان قابوس، محمود حسان)بينما يتجه قسم ثالث إلي إشراك موجه فني من وزارة التربية والتعليم (جامعة السودان للعلوم) بينما اتجه قسم رابع بإشراك الطالب المعلم المتدرب في التقييم (محمود حسان ،السودان المفتوحة،) بينما اكتفت أدوات (رشدي، أم القرى ، محمود حسان) بالمشرف التربوي فقط في عملية التقييم. كما اتضح من العرض السابق أن معظم الأدوات تميل إلي التقديرات الوصفية بدل من الرقمية، كما أن جميع الأدوات اعتمدت الدرج الخماسي ما عدا (جامعة القناة السويس) استخدمت التدرج الثلاثي.

بالرغم من الاختلاف والتباين السابق الإشارة إليه من حيث الجوانب والمحاور المتضمنة فيها، إلا أن هذه الأدوات تتفق فيما بينها علي أن هناك عدة محاور تبدو ذات أهمية كبيرة في هذا الصدد، وهذه الأبعاد يمكن حصرها في خمسة محاور أساسية كما يلي:

المحور الأول: يتعلق بالموصفات الشخصية للمدرس.

المحور الثاني: يتعلق بالموصفات المهنية الفنية.

المحور الثالث: يتعلق بالموصفات الخاصة بتنفيذ الدرس.

المحور الرابع: يتعلق بالموصفات الخاصة بالعلاقات بين المدرس وتلاميذه.

المحور الخامس: يتعلق بالموصفات الخاصة بقدرة المعلم علي التنظيم.

الطريقة والإجراءات:

في ضوء ما سبق، شرع الباحث في تصميم أداة لتقييم أداء طلاب كلية التربية بجامعة القضايف في مقرر التربية العملية بحيث يتم الالتزام في هذه الأداة المقترحة بقدر الإمكان المحاذير بالضوابط والأسس المستخدمة في تقييم الأداء الفعلي للتدريس للطلبة المعلمين. وقد اتبع الباحث عدة خطوات توصل من خلالها إلي صورة مبدئية للمقياس موضوع الدراسة ، تمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

أولاً: إعداد المقياس في صورته المبدئية:

1 قام الباحث بجمع عدد من المحاور والأبعاد التي يري أنها ترتبط بعملية التدريس ، وقد تم الحصول علي هذه

المحاور من مصدرين أساسين هما: المصدر الأول: الاطلاع علي الدراسات السابقة التي اهتمت بالتربية العملية بشكل عام وتقييم الطلبة المعلمين بشكل خاص ، من هذه الدراسات ما تم استعراضه في هذا البحث ومنها ما لم يتم استعراضه، المصدر الثاني يتمثل في المعلومات التي جمعها الباحث من خلال استبيان مفتوح علي مجموعة من المتخصصين في التربية ومجالاتها المختلفة كالمناهج وطرق التدريس وعلم النفس والإدارة المدرسية. في ضوء ذلك حدد الباحث ثمانية محاور أساسية ينبغي أن تحتوي عليها الأداة وهي:

المحور الأول: يتعلق بالمواصفات الشخصية للمدرس.

المحور الثاني: يتعلق بالمواصفات المهنية الفنية.

المحور الثالث: يتعلق بالمواصفات الخاصة بتنفيذ الدرس.

المحور الرابع: يتعلق بالمواصفات الخاصة بالعلاقات بين المدرس وتلاميذه.

المحور الخامس: يتعلق بالمواصفات الخاصة بقدرة المعلم علي التنظيم.

المحور السادس: يتعلق بإدارة الصف الدراسي.

المحور السابع: يتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم.

المحور الثامن : يتعلق بمشاركة المتعلم في الأنشطة الصفية والعلاقات الاجتماعية.

2 استنادا إلي المحاور السابقة توصل الباحث إلي مجموعة كبيرة من العبارات بلغت 100 عبارة .

جدول رقم (1) يوضح التصور المبدئي لعدد الفقرات التي تندرج تحت كل محور من

محاور المقياس

عدد البنود	المحاور	رقم
15	المواصفات الشخصية	1
20	المواصفات المهنية	2
42	المواصفات الخاصة بتنفيذ الدرس	3
5	المواصفات الخاصة بالعلاقات	4

7	المواصفات الخاصة بقدرة المعلم علي التنظيم	5
5	المواصفات الخاصة بإدارة الصف	6
3	المواصفات الخاصة بأخلاقيات المهنة	7
3	المواصفات الخاصة بالأنشطة الصفية واللاصفية	8

100

مجموع الفقرات

- 3 تخام الباحث أيضا بوضع مقياس مختصر خاص بمدير المدرسة يتضمن الجوانب التي أوصت الدراسات السابقة ضرورة مراعاتها يضم 25 بندا تعبر عن المواصفات الشخصية والمهنية والفنية ذات الأهمية من وجهة نظر مدير المدرسة، وعلي هذا الأساس توصل الباحث إلي صورتين من المقياس المقترح لتقييم أداء طلاب كلية التربية في مقرر التربية العملية ، الأول يستخدم بمعرفة المشرفين التربويين ، والثاني يستخدم بمعرفة مدير المدرسة التي يتدرب فيها الطالب المعلم.
- 4 وقد رأى الباحث ضرورة التدرج السداسي بحيث يجمع بين المنحي الرقمي والوصفي ، فقد وضع أمام كل فقرة فئات للتقدير كما يلي:

جدول رقم (2) يوضح التدرج والفئات المقترحة لتقدير الدرجات

ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	؟
4	3	2	1	صفر	صفر

الفئة ممتاز تساوي 4 درجات

الفئة جيد جدا تساوي 3 درجات

الفئة جيد تساوي 2 درجة

الفئة مقبول تساوي درجة واحدة

الفئة ضعيف تساوي صفرا

أما إذا لم تتح الفرصة لملاحظة أي من البنود موضع التقدير، توضع علامة () تحت الخيار (؟) التي توجد أمامه.

1 صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقس بالفعل الجوانب التي وضع لقياسها ، وهو ما يعرف بالصدق الظاهري أو صدق المحتوى، ومن اجل التأكد من هذا الصدق قام الباحث بعرض المقياس المقترح علي مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (40) من الأساتذة بكليات التربية بالجامعات السودانية وبعض الموجهين الأوائل بوزارة التربية والتعليم بولاية القضاة، كما تم عرض المقياس الثاني الخاص بمدير المدرس علي مجموعة أخرى من المحكمين تضم 30 مديرا من مديري المدارس الأساسية والثانوية ، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في: مدي مناسبة المحاور الأساسية التي تضمنها المقياس، وفي البنود التي تدرج تحت كل

محور، بالإضافة فئات التقدير ن كما طلب منهم التوصية بحذف أو إضافة أو تعديل مقترح في المحاور وال فقرات.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين في المجموعتين من آراء أعدد الباحث النظر في البنود المتضمنة في كل من صورتني المقياس، وكذلك في المحاور بما يتماشى مع الآراء والملاحظات التي قدمت ، وقد تمثلت الملاحظات فيما يلي: أوصي المحكمون ونسبة اتفاق 87% دمج بعض المحاور مع بعضها لتشابهها الكبير وبهذا أصبحت المحاور الأساسية للمقياس الأول خمسة محاور هي:

1 المواصفات الشخصية للمعلم.

2 المواصفات المهنية والفنية.

3 المواصفات الخاصة بتنفيذ الدرس.

4 المواصفات الخاصة بعلاقة المدرس بتلاميذه.

5 المواصفات الخاصة بقدرة المعلم علي التنظيم.

أما بالنسبة للبنود والفقرات فقد أوصي المحكمون بحذف عدد كبير من الفقرات المقترحة المدرجة تحت كل محور، كما أوصوا بإضافة بعض الفقرات الجديدة وتعديل البعض الآخر، كما اعتمد المحكمون التدرج السداسي ولكن اقترحوا تعديل الخيار السادس من علامة (!) إلي عبارة (لم يتم) وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات الخاصة بالفقرات والجدول التالي يقدم وصفا للمقياس بعد التعديل:

جدول رقم (3) وصف المقياس بعد التعديل

رقم	المحاور	البنود قبل التعديل	بعد التعديل	نسبة الاتفاق
1	المواصفات الشخصية	15	9	89%
2	المواصفات المهنية والفنية	20	7	85%
3	المواصفات الخاصة بتنفيذ الدرس	42	20	82%
4	المواصفات الخاصة بالعلاقات	5	5	79%
5	المواصفات الخاصة بالتنظيم	7	9	80%
المجموع		89	50	83%

وبهذا يصبح المقياس الأول المقترح مكونا من خمسة محاور و 50 فقرة. أما بالنسبة للمقياس الثاني فقد تقدم المحكمين بعدد من الملاحظات بالحذف أو الدمج أو التعديل، وقد أخذت هذه الملاحظات في الاعتبار ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من 10 فقرة. بهذا الإجراء يكون الباحث قد تأكد من الصدق الظهري لمحتوي المقياسين.

ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم تطبيق المقياسين في صورتهم النهائية علي عينة استطلاعية من طلاب التربية العملية بكلية التربية بجامعة القضاة عددها 40 طالبا، وقد تم تكليف اثنين من المشرفين بكلية للقيام بملاحظة الطلبة المعلمين أفراد العينة وبحساب معادلة سيبرمان براون تم الحصول علي معامل الارتباط بين نتيجة الملاحظة للمشرفين وقد بلغ معامل الارتباط 0,78 ومن ثم تم استخدام معادلة الثبات: $1/2 + r$ ليلعب معامل الثبات 0.88 وهو معامل ثبات علي درجة عالية للمقياس. بهذا توصلت الدراسة إلي مقياس يمكن الحكم عليه بالسهولة والدقة والموضوعية في تقييم الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة القضاة.

عرض وتفسير النتائج:

للتحقق من أسئلة البحث: هل هناك تباين بين الأدوات المستخدمة في تقييم الطلبة المعلمين في كليات التربية بالجامعات السودانية من حيث المحاور التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم هؤلاء الطلاب؟ هل يمكن تطوير الأدوات المستخدمة حاليا في تقييم الطلبة المعلمين إلي أداة واحدة بحيث تتصف بالدقة والموضوعية وسهولة الاستخدام؟

للإجابة علي الأسئلة أعلاه وبالرجوع إلي الدراسات السابقة الأدوات التي تم استعراضها لعدد ثمانية جامعات وبالرجوع إلي الجداول رقم (2) والجداول رقم (3) تشير نتائج التحليل إلي أن هناك اختلاف وتباين واضح من حيث المحاور التي يجب أن تحتوي عليها أداة التقييم من جامعة إلي أخرى ، بل يلاحظ هذا الاختلاف حتي داخل الكلية الواحدة أحيانا من عام إلي آخر ، وكذلك اتضح أن هناك تباين في عدد البنود والفقرات بين أداة وأخرى، فهناك بعض الكليات تتصف أداة القياس فيها بالتعقيد والعمومية وعدم الوضوح في صياغة البنود ، ولم يحدث أن اتفقت كليتان في المحاور أو الفقرات مما يؤكد الحاجة إلي مثل هذه الدراسة.

أما بالنسبة للإجابة علي السؤال الثاني : فتشير نتائج التحليل والمناقشة للدراسات والأدوات السابقة وما تقدم به المحكمين من ملاحظات واقتراحات بالحذف أو التعديل أو الإضافة ، ومن خلال الرجوع إلي الأدب التربوي المتعلق بالمقياس والتقويم والمعايير التي يجب أن تتصف بها أدوات تقييم الطلبة المعلمين ، فانه من الممكن أن تكون هناك أداة واحدة لتقييم الطلبة المعلمين في جميع الكليات بالسودان بحيث تتصف بالوضوح والدقة والموضوعية والسهولة في الاستخدام من قبل المشرفين علي مقرر التربية العملية، وهذا ما توصلت إليه هذه الدراسة من خلال الإجراءات السابقة.

الصورة النهائية للمقياس المقترح الذي توصلت إليه البحث الحالي :
بيانات عن طالب التربية العملية

الاسم /----- الكلية -----
 الفصل الدراسي /----- التخصص -----
 المدرسة مكان التدريب ----- تاريخ تحرير الاستمارة -----

رقم	المحاور	ممتاز (4)	جيد جدا (3)	جيد (2)	مقبول (1)	ضعيف (صفر)	؟
	المواصفات الشخصية						
1	اتزان الشخصية						
2	وضوح الصوت وصحة النطق						
3	القدرة على التكيف مع المواقف الطارئة						
4	مستوي الاهتمام بالمظهر الشخصي في إطار قيم المجتمع						
5	القدرة على إقامة علاقات جيدة مع التلاميذ						
6	الثقة في النفس						
7	سلامة إجراءات الضبط وأساليبه						
8	القدرة على بث الدعابة في الوقت المناسب						
9	المرونة في الحركة						
	المهارات المهنية والفنية						
10	توافر الميل الإيجابي نحو مهنة التدريس						
11	التمكن من المادة العلمية في مجال التخصص						
12	اتساع ثقافة المعلومات العامة						
13	القدرة على التكيف مع زمن الحصة						
14	الاهتمام بالإعداد اليومي للتدريس						
15	الإلمام بالإحداث الجارية						
16	الفضول العلمي وزيادة معلومات الطلاب						
	مهارات تنفيذ الدرس						
17	يضع أهدافا سلوكية محددة وواضحة						
18	يعتم بجميع مستويات الأهداف السلوكية						
19	يحدد خبرات سابقة مرتبطة بأهداف الدرس						
20	يختار الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف						
21	يختار أساليب التدريس المناسب التي تحقق الأهداف						
22	يمهد للدرس بأسلوب مناسبة للدافعية للتعلم						
23	يستخدم لغة سليمة مناسبة لمستوي التلاميذ						
24	يعرض الأفكار بصورة منظمة ومتراصة						
25	بنوع الأساليب والأنشطة التي تساعد على التعلم						
26	يوظف الوسائل التعليمية بمهارة لخدمة الموقف التعليمي						
27	يطرح أسئلة محددة ومثيرة للتفكير						
28	يعزز استجابات التلاميذ في الوقت المناسب						
29	يتيح فرصة أسئلة التلاميذ						
30	يعالج إجابات التلاميذ بطريقة مناسبة						
31	ينظم السبورة ويستخدمها بانتظام						
32	يربط المادة العلمية بواقع الحياة العملية						
33	يراعي استمرارية التقييم وشموليته						
34	يصحح أخطاء التلاميذ مباشرة وبالطريقة المناسبة						
35	يعمل على توفير بيئة نفسية ومناخ ملائم للتعلم						
36	يغلق الموقف التعليمي						
	علاقات المعلم بالتلاميذ						
37	يعزز الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ						
38	يضبط الصف بطريقة مناسبة						
39	يحترم التلاميذ ويتقبل آرائهم						
40	سعة الصدر تجاه مناقشات التلاميذ						
41	تشجيع الابتكار لدى التلاميذ						
	قدرة المعلم على التنظيم						
42	الإعداد المسبق للأدوات الضرورية للدرس						
43	تنمية قدرة التلميذ على تحمل المسؤولية						
44	احترام التلاميذ						
45	تهيئة بيئة الصف الفيزيائية						
46	منع سلوك الشغب قبل حدوثه						
47	التعامل مع سلوك الشغب بأسلوب مناسب						
48	الاهتمام بالتلاميذ الضعاف						
49	معاونة التلاميذ على تقييم تحصيلهم اليومي						
	الاهتمام بالواجبات والتدريبات						

ملاحظات: يمكن للقائم بعملية التقييم أن يكتب في هذا الجزء أية تعليقات أو ملاحظات فيما يتعلق بأداء الطالب المعلم

اسم المشرف ----- التاريخ -----
 التوقيع ----- الختم -----

مقياس تقييم الطالب المعلم خاص بمدير المدرسة:
الصورة النهائية للمقياس المقترح الذي توصلت إليه البحث الحالي:
بيانات عن طالب التربية العملية
الاسم /----- الكلية -----
الفصل الدراسي /----- التخصص -----

رقم	البند	ممتاز (4)	جيد جدا (3)	جيد (2)	مقبول (2)	ضعيف (1)	؟
1	المظهر العام						
2	اتزان الشخصية وهدوء الأعصاب						
3	دقة الالتزام بالمواعيد						
4	القدرة على إقامة علاقات ايجابية مع التلاميذ						
5	القدرة على إقامة علاقات جيدة مع إدارة المدرسة						
6	الإخلاص في المهنة والتفاني بها						
7	الثقة في النفس						
8	المشاركة في الأنشطة الصفية و اللاصفية						
9	تقبل وجهات نظر الآخرين						
10	التقدير الصائب للأمور						

ملاحظات عن الطالب المتدرب:

اسم مدير المدرسة:----- التاريخ-----

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يتقدم الباحث بالتوصيات التالية:

- العمل علي تطوير برنامج التربية العملية بكليات التربية بالجامعات السودانية في ضوء الاتجاهات الحديثة .
- الالتزام بأداة واحدة لتقييم طلاب التربية العملية في جميع كليات التربية بالجامعات السودانية ، بحيث تتصف هذه الأداة بالدقة والموضوعية.
- وضع لائحة متفق عليها بجميع كليات التربية بالجامعات السودانية تتناول مهام واختصاصات كل أطراف التربية العملية، مشرفين، الطالبة المعلمين، مدير المدرسة المتعاونة .
- المقترحات لبحوث أخرى:
- تتقدم الدراسة بالمقترحات التالية لبحوث مستقبلية في مجال التربية العملية :
- تقويم مستوى أداء طلبة التربية العملية بكليات التربية بالجامعات السودانية.
- مشكلات ومعوقات برنامج التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب والمشرفين.
- تصور مقترح للتربية العملية بكليات التربية في ضوء الاتجاهات الحديثة .
- دراسة الاتجاه نحو فاعلية التربية العملية في تنمية مهارات التدريس للطلبة المعلمين .

المصادر والمراجع:

1. أبو جلاله . صبحي حمدان. 2003 . تقويم دور مشرف التربية العملية في كلية التربية بجامعة عجمان من وجهة نظر الطلبة المعلمين تخصص علوم رياضيات. مجلة كلية التربية جامعة طنطا. ع 32، مجلد أول يونيو ص 45.
2. بوحوش . عمار و الزينات، محمد محمود. 1987 . مناهج البحث العلمي أسس وأساليب. بدون ط وتاريخ، الأردن. الزرقاء. دار المنار للنشر والتوزيع. ص35.
3. جمال سليمان، 203 . التربية العملية مشكلاتها من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي . دراسة مقارنة جامعات دمشق وتشري. المجلة العربية للتربية علوم التربية. المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتربية، م23، ع1، يونيو . ص 45 .
4. جامعة القران الكريم وتأصيل العلوم فرع الجزيرة. 2012 . استمارة تقويم طلاب التربية العملية.
5. جامعة القضاة. 2013 . استمارة تقويم طلاب التربية العملية ، كلية التربية . قسم المناهج وطرق التدريس .
6. جامعة السودان المفتوحة. 2012 . استمارة تقويم طلاب التربية العملية . كلية التربية ، قسم العلوم التربوية.
7. جامعة ام القري، 2011 . استمارة تقويم طالبات التربية العملية. كلية التربية للبنات ، المملكة العربية السعودية
8. سعد . محمود حسان. 2000 م . التربية العملية بين النظرية والتطبيق. ط الأولى، عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . ص 24 .
9. السعودي . وضحي. 1992 . دور مشرف التربية العملية، دراسة مقارنة لمدرجات المشرفين والطلاب المعلمين حول هذا الدور. مجلة كلية التربية . جامعة قطر، 6 (24) ص 35.
10. صابر. ملكة حسين. 1990 . مدي وعي مشرفات التربية العملية بمسؤولياتهن تجاه الطالبة المعلمة في كلية التربية والكلية المتوسطة للبنات بجدة . دراسات تربوية ، الجزء الثامن والعشرون . القاهرة ، ص 33.
11. عامر. طارق عبد الرؤوف . 2008 . التربية العملية ، ط1 ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ص 186 .
12. عبد الله . عبد الرحمن صالح. 2004 . التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين. ط 1، عمان الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ص 154.
13. عبد اللطيف . أسامة . مراجعة جودات احمد سعادة. 1997 . دليل التربية العملية، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ص21.
14. عرديب . عمر علي. 2006 . دليل التربية العملية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية ، قسم التدريب، ص 8 .
15. غنيمة . محمد متولي. 1998 . بدائل مقترنة لتطوير نظم برامج وإعداد المعلم وسياسات وإعداد المعلم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص 18
16. طعيمة . رشدي احمد. 1999 . المعلم كفاياته، إعداد، تدريبه. بدون طبعة، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ص 107.
17. متولي . محمود . 1984 القواعد الذهبية في التربية العملية، بور سعيد، مكتبة زهراء الشرق، ص 30 .
18. الهاشمي . عبد الحميد . 1984 . مبادئ التربية العملية، بيروت، دار الإرشاد للطباعة للنشر والتوزيع، ص15.
19. Stones".E And S. Morris;1979 . Teaching Practice. Problems and perspectives. London.mthuen company.p 148.
20. 19-Geddes.M . 1969 . "Microteaching and foreign teacher training. Chapter in microteaching and EFLT. Edited by Cropwell and Geddes- London. University of London.p 154.

